

## ٣) شرح كتاب الجامع من مختصر الكلام على بلوغ المرام //

### المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اه كنا قد وقفنا في الباب الاخير من مختصر الكلام على بلوغ المرام على حديث النعمان ابن بشير في كتاب باب الذكر - [00:00:00](#)

ونبدأ على بركة الله ونسأله تعالى حسن الختام. نعم. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وعن النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:00:17](#)

الدعاء هو العبادة. رواه الاربعة وصححه الترمذي. وله من حديث انس رضي الله عنه مرفوعا بلفظ الدعاء ومخ العبادة. وله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه رفعه ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. وصححه ابن حبان والحاكم - [00:00:37](#)

قال الشارح الحديث دليل على ان الدعاء هو خالص العبادة. قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن سادتي سيدخلون جهنم داخرين. الدعاء كما هو معلوم منقسم الى قسمين - [00:00:54](#)

دعاء عبادة ودعاء مسألة والمقصود هنا ان الدعاء هو العبادة الدعاء مخ العبادة المقصود به دعاء المسألة نعم احسن الله اليكم قال وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد. اخرجه النسائي - [00:01:10](#)

وغيره وصححه ابن حبان وغيره قال الشارح الحديث دليل على استحباب كثرة الدعاء في وقت الاجاب في اوقات الاجابة. سواء كان الدعاء في الصلاة او كان خارج الصلاة بين الاذان والاقامة - [00:01:34](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه - [00:01:50](#)

ان يردهما صفرا. اخرجه اخرجه الاربعة الى النسائي وصححه الحاكم. قال شارح الصفر الخالية بحديث استحباب رفع اليدين في الدعاء وفيه استخدام اه رقم صفرها وبعدها ما يقولون بعدين ان هذا من اختراعاتنا - [00:02:01](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مد يديه في الدعاء لم يرده لم يردهما حتى يمسح بهما - [00:02:23](#)

وجهه اخرجه الترمذي وله شواهد منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند ابي داود وغيره ومجموعها يقضي بانه حديث حسن. قال الحديث دليل على استحباب مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء - [00:02:38](#)

آ هذا الحديث اذا صح فلا شك انه يدل على استحباب مسح الوجه باليدين اه اه فمن صححه او من حسنه يقول بمقتضاه ولا ريب لكن الحديث جاء من طريقين كلا الطريقين - [00:02:55](#)

ورد من حديث من اسناد ضعيف واحاديث رفع اليدين متواترة واحاديث الدعاء متواترة ولو كان هذا ثابتا لجاء بطريق صحيح لا اشكال فيه فالذي يظهر والله اعلم ان هذا الحديث لم يثبت. نعم - [00:03:16](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي اخرجه الترمذي وصححه ابن حبان - [00:03:38](#)

قال الشارح فيه الحث على الاستكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتستحب قبل الدعاء وبعده واش للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اوقات مثل الانسان في ليلة الجمعة ويوم الجمعة - [00:03:52](#)

وكذلك في كل دعاء كذلك اذا ذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن شداد ابن اوس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد - [00:04:09](#)

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اخرجه البخاري - [00:04:28](#)

قال الشارح تمام الحديث من قالها من النهار موقنا بها فمات فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة. ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة - [00:04:43](#)

سمي هذا الدعاء سيد الاستغفار لاشتغاله على الاقرار بالربوبية والالوهية. والاعتراف بالعبودية والتقصير في الطاعة. والاعتراف بالنعمة الاقرار بالذنب وطلب المغفرة. قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - [00:04:56](#)

ولم يصروا على ما فعلوا وهم على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ونعم اجر العاملين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين - [00:05:16](#)

يصبح اللهم اني اسألك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك الاقتتال من تحتني اخرجه النسائي وابن ماجة وصححه الحاكم. قال الشارح الحديث دليل على استحباب هذا - [00:05:39](#)

دعاء في الصباح والمساء فيظم هذا الى اذكار الصباح والمساء. نعم كريم نعم ما هو وقت الصباح وما هو وقت المساء وقت الصباح من طلوع الفجر الصادق من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس - [00:05:59](#)

هذا وقت الصباح ووقت المساء على الصحيح من اقوال اهل العلم من بعد آذان العصر الى غروب الشمس. وان كان بعض اهل العلم يعد بعد الزوال مساء لكن الصواب ان المسائل المقصود به هنا اخر النهار - [00:06:15](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول - [00:06:38](#)

عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اخرجه مسلم. قال الشارح فيه الاستعاذة من جميع الشرور في امور الدين والدنيا. وقد قال الله وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وقال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:06:49](#)

الانسان ينبغي عليه ان يتعوذ من الامور المضرة بالاسم وبالعموم ثم اذا ابتلي بها يكون قد سأل الله فلا يتحسر اني لم اسأل الله ذلك ويؤجر على دعائي وعلى بلائي - [00:07:10](#)

يقول اللهم اني اعوذ بك من سيء الاسقام اللهم اني اعوذ بك من فلا يجوز من السرطان من السكر من الضغط ما في بأس قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصص ويعمم في الدعاء. نعم - [00:07:28](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين - [00:07:43](#)

من غلبة الدين. غلبة الدين زين. خل الدين يغلبنا. احسن الله اليك. نعم. اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء رواه النسائي وصححه الحاكم قال الشارع غلبة الدين ما يغلب المدين قضاؤه وشماتة الاعداء فرحهم بضر نزل به. غلبة الدين ان - [00:07:53](#)

يستدين ديننا ثم كلما اراد ان يقضي هو يأتيه دين اخر لا يستطيع قضاءه هذا معنى غلبة الدين. اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين  
وغلبة العدو وشماتة الاعداء. نعم - [00:08:15](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن بريدة رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد  
انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله  
باسمه الذي - [00:08:32](#)

اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب اخرجه الاربعة وصححه ابن حبان قال الشارح الصمد السيد الذي يصمد اليه في الحوائج الذي  
يصمد اليه في الحوائج ويقصد. والمتصف بذلك في الحقيقة - [00:08:52](#)

والله تبارك وتعالى وفي الحديث استحباب تعظيم الله تعالى وتمجيده والثناء عليه قبل المسألة. هذا احد معاني الصمد السيد  
والمقصود عند الحوائج ومن معاني الصمد الذي لا جوف له ومن معاني الصمد الذي لم يلد ولم يولد. نعم - [00:09:08](#)  
احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول اللهم بك  
اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور. واذا امسى قال مثل ذلك الا انه قال واليك المصير اخرجه الاربعة -  
[00:09:28](#)

قال الشارح الحديث دليل على استحباب هذا الذكر في الصباح والمساء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن انس رضي الله عنه  
قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:09:45](#)  
وقنا عذاب النار. متفق عليه. قال القاضي عياض انما كان يدعو بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة لجمعها  
معاني الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة. اجمع دعاء - [00:10:01](#)

اجمع دعاء دعاء الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ويليه هذا الدعاء ربنا  
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:10:16](#)  
فما ترك دعاء الفاتحة شيئا الا ودخله من الخير وما ترك ودعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة شيء الا وجمعه نعم هنا حسنة مفردة لكن  
المقصود ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:10:35](#)

المقصود به اسم الجنس وان كان المفرد اي مطلق ما هو حسن ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي مطلق ما هو حسن نعم نكرة تفيد العموم  
نعم يعني اي شيء حسن نريده؟ نعم - [00:10:57](#)  
احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اغفر لي  
خطيئتي وجهلي واسرافي في في امري - [00:11:20](#)

وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما  
اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير متفق عليه - [00:11:31](#)  
قال الشارح الحديث دليل على استحباب هذا الدعاء في الصلاة وغيرها اعظم اوقات الدعاء والناس غافلون عن هو قبل السلام وبعد  
الانتهاء من الصلاة الابراهيمية هذا من اعظم اوقات الدعاء وعليه يحمى الحديث - [00:11:50](#)

ان الدعاء لا يرد بعد الصلاة اي بعد في ان الدعاء لا يرد بعد الصلاة او آ الدعاء مستجاب في دبر الصلاة اي اخرها لقوله صلى الله عليه  
وسلم اما ليصلي علي - [00:12:12](#)

ثم ليختر من الدعاء ما شاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي واجعل  
الحياة زيادة لي في كل - [00:12:31](#)

خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اخرجه مسلم قال الشارح تضمن هذا الحديث الدعاء بخير الدنيا والآخرة. وفيه دلالة على ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان ينوع في الدعاء - [00:12:55](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما وارزقني علما ينفعني رواه النسائي والحاكم - [00:13:11](#)

وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه نحوه وقال في اخره وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار اسناده حسن. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:26](#)

اذا رأى ما يعجبه قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا رأى شيئا يكرهه قال الحمد لله على كل حال واما حديث العوام الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سوى - [00:13:40](#)

هذا لا يصح نعم احسن الله اليكم قال الشارح العلم النافع هو الذي ينفع صاحبه في الدنيا والاخرة واما ما ينفع في الدنيا ولا ينفع في الدين فليس من العلم النافع - [00:13:57](#)

قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وهذا لا يسمى علما على الإطلاق هذا لا يسمى علما نعم احسن الله اليكم خادعينا فيها يقول قسم علمي - [00:14:10](#)

وقسم ادبي اللي هو علم شرعا ها الدين خلوه ادب واللي هو مو علم شرعا خلوه علم المفروض يقولون المفروض قسم علمي وينقسم الى قسمين علم شرعي وادب لان في اشياء اخرى - [00:14:27](#)

وهناك قسم المهني لان كل ما يسمونه علمي هو مهن الطب مهنة هندسة مهنة ما هو علم الا مضاف للدنيا ولذلك هم لا يسمى بعضهم بعضا عالما لو في اي ملة اذا قلت العالم لا يتبادر الا الذهن الا عالم - [00:14:46](#)

الآخرة سواء كان بحق ولا بباطل لكن العلماء الدنيا بقيد يسمونها لا ما يسمونه على الإطلاق نعم ما ينفع الله بكم؟ العالم اه الطبيب ما يقول العالم المهندس. نعم نعم - [00:15:09](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله واما ما ينفع في الدنيا ويضر في الآخرة فهو الصفقة الخاسرة. قال تعالى في السحر وشبهه ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وعلى هذا تكون العلوم ثلاثة اقسام - [00:15:31](#)

علم نافع على الإطلاق دنيا واخرى. وهو العلم الشرعي وعلم لا ينفع في الآخرة وان كان نافعا في الدنيا وهو العلم المباح وعلم يضر في الدنيا وفي وهو كل ما يخالف الشرع - [00:15:48](#)

من البدع والمحدثات والشركيات والمحرمات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء. اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله - [00:16:15](#)

ما علمت منه وما لم اعلم. اللهم اني اسألك من خير اللهم اني اسألك من خير ما سألك به ما سألك عبدك ونيبك واعوذ بك من شر ما عاد به عبدك ونيبك. اللهم اني اسألك الجنة وما - [00:16:40](#)

قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسألك ان تجعل كل قضاء قضيت له لي خيرا. اخرجه ابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم - [00:16:54](#)

قال الشارح تظمن هذا الدعاء سؤال كل خير والاستيعاب من شر وفي الحديث استحباب تعليم اهل احيانا يكون واجب على الانسان يعلم اهله اذا كان مضيق للفرائض يجب ان يعلمهم الفرع - [00:17:08](#)

واما الامور المستحبة فهي مستحبة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن - [00:17:24](#)

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قال الشارح هذا الحديث ختم به البخاري صحيحه وفيه دليل على ثبوت الميزان كما دل عليه القرآن. والحمد لله رب العالمين. الحمد لله - [00:17:39](#)

الذي بنعمته تتم الصالحات قد اقتدى ابن حجر بشيخه البخاري مع تفاوت الزمانين لكنه متأثر بالبخاري فختم كتابه بلوغ المرام لحديث كلمتان حبيبتان للرحمن ومناسبة ذلك ان الانسان اذا انتهى من العلم - [00:17:56](#)

ينشغل بالذكر اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما قرأنا وما تعلمنا وان يجعله حجة لنا لا علينا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك جزاك الله خير - 00:18:19